أعرتني من فضل كفك كله — يا من جعلت له الثناء لباسا
وإخال أنك جاعل فمعجل — بيني وبينك عفتي والباسا
أطلق أبا العباس وجهك ضاحكا — فلما عهدتك مرة عباسا
أعلم ملالك أن نفسي حرة — هجرت أناسا قبله وأناسا

وقال يمدح إسماعيل بن بلبل

ألوى بقلبك من غصون الناس — غصن يثنيه على غصون الآس
بل شادن ذو نغمة في نغمة — يكننّ منها في الكنّ كناسي
ظبي يصيد ولا يصاد محاذر — نبل الهوى وحبائل الإيناس
غر شموس إن أحس بريبة — أعجب بجامع غرة وشماس
يسبي القلوب بمقلة مكحولة — بفتور غنج لا فتور نعاس
ومقبل عذب كأن نسيمه — وهنا نسيم منابت البسباس
أثني عليه بطيبه فيه ولم أنل — منه نوالا قط غير خلاس
قمر يجود بأن أراه حسرة — ويضن بالإرشاف والإلماس
يذكي الجوى ويذودني عن مشرب — خصر العلالة للجوى مساس
وإذا شكوت إليه طول عذابه — فاقل فاري رحمة متقاسي
لقد استوى تقويمه ولقد غدا — لا تستوي حالاه عند قياس
يتحمل الأوزار لا يعيى بها — في كل ما سور بدار تناسي
وإذا خطا أعياه ثقل موزر — يرتج تحت موشح مياس
فتراه يمشي في الدهاس وإنما — يمشي فيجذبه كثيب دهاس

يا

يا للرجال ألا معين لأيد — صب الفؤاد على ضعيف قاسي
أيضيمني خنث الشمائل لو نضا — عنه غلالته حساه حاسي
ومن العجائب أن تحل ظلامتي — بفتى أناس من فتاة أناس
ولقد ينال من القوي ضعيفه — ككليب الطاعي والجساس
إن أصل من نار هواه وهجره — ما قد أمل حديثه جلاسي
فقد اصطلى نار هوى وعقوبة — قبلي سحيم في ابنة الحسحاس
إن الكتابة أصبحت عربية — زهرا ترعرع في بني الأكياس
خطبت سريا طاهرا وتنزهت — عن أدنياء عليهم أرجاس
قد كانت الأقلام في أيامهم — خمرا فعادت أيما أفراس
تجري إلى الغايات في حلباتها — وتجوس دار الكفر كل مجاس
يا أغر أبلج لم تزل أيامه — مشغولة بالكيس لا بالكاس
بين الحداثة والرئاثة سنه — وكذاك سن البازل القنعاس
لقي التجارب غانيا عن عونها — بقريحة أذكى من النبراس
ذاك الذي استكفاه رعية أمره — كافي الخلائف من بني العباس
فغدا له في زينه وغنائه — كالعين وهي أعز ما في الراس
ألقى مراسيه لديه وما له — إلا المحبة والوفاء مراسي
يمضي مكايده إلى أعدائه — كالنبل صادرة عن الأعجاس
بل كالمقادر إن تخص دونها — متخصص همته مع الأنفاس
لله إسماعيل واحد عصره — من جارح في النائبات وآسي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1